

بحار الأنوار

[129] واختاركم لسره، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداه، وخصكم ببرهانه، وانتجبكم لنوره، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه، وحججا على بريته، وأنصارا لدينه، وحفظة لسره، وخزنة لعلمه، ومستودعا لحكمته، وتراجمة لوحيه، وأركاننا لتوحيده، وشهداء على خلقه، وأعلاما لعباده، ومنارا في بلاده وأدلاء على صراطه، عصمكم الله من الزلل، وآمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس، وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا. فعظمتكم جلاله، وأكبرتم شأنه، ومجدتم كرمه، وأدتمتم ذكره، ووكدتم ميثاقه، وأحكمتم عقد طاعته، ونصحتم له في السر والعلانية، ودعوتهم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبذلتهم أنفسكم في مرضاته، وصبرتم على ما أصابكم في جنبه، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتهم عن المنكر، وجاهدتم في الله حق جهاده، حتى أعلنتم دعوته، وبينتم فرائضه وأقمتم حدوده، ونشرتكم (1) شرايع أحكامه، وسننتم سنته، وصرتكم في ذلك منه إلى الرضا، وسلمتم له القضاء، وصدقتم من رسله من مضي. فالراغب عنكم مارق، واللازم لكم لاحق، والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم وإليك وأنتم أهله ومعدنه، وميراث النبوة عندكم وإياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم، وفصل الخطاب عندكم، وآيات الله لديكم، وعزائمه فيكم، ونوره وبرهانه عندكم، وأمره إليكم. من والاكم فقد والى الله، ومن عاداكم فقد عادى الله، ومن أحبك فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن اعتم بكم فقد اعتم بالله، أنتم السبيل الاعظم، والصراط الاقوم، وشهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، والرحمة الموصولة، والاية المخزونة، والامانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس. من أتاكم [فقد] نجى، ومن لم يأتكم [فقد] هلك * إلى الله تدعون، وعليه _____ (1)

فسرتم خ ل. _____